

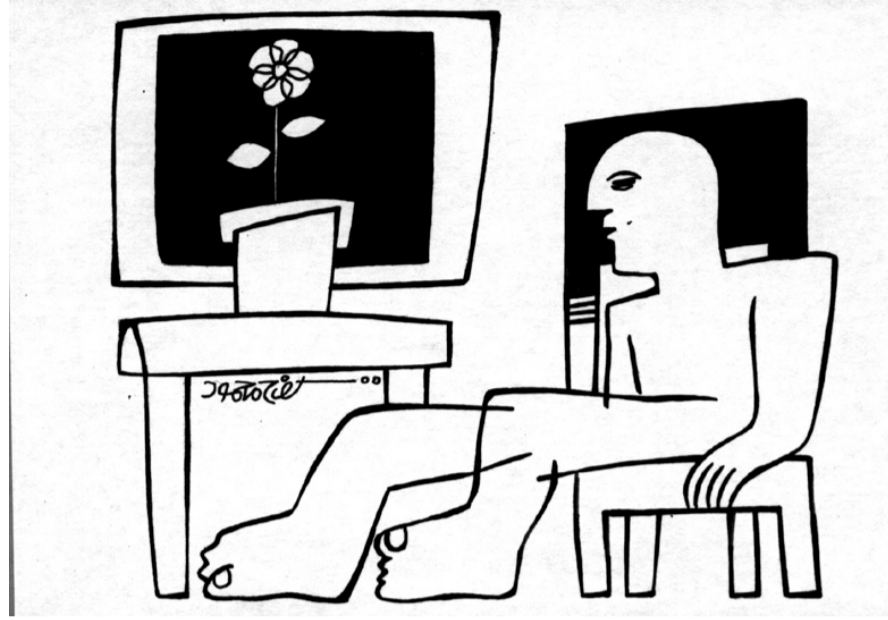
## عمي غوغل.. خالي ياهو

محمد الاحمد

ديالى

في البدء كانت حاجتي الماسة الى ايجاد اسم تخفي خلفه. لاكتب ما اريد كتابته تخلصاً من اية ملاحظات آتية، او ملامة. فانا اريد كتابة بوح خاص بي يحررني من تلك القضيبيات والتقييد والنقي. فالكتابة حرية مفترضة، ومساحة نقيّة للتفكير. لا اطلق الصوت الذي حبس في داخلي طويلاً وخصوصاً بعد ان زادت الرقابات وصار المرء منا لا يحسن الاختيار وراء اسمه.. حيث الاسم يطارد صاحبه ويجعله مطبولاً ايضاً حل. فصرت احتاج الى ثغرة لأفك بها قليلاً من ضائقتي وشعوري بانني مكشوف امام الملأ. ولابد ان اجد طريقة لا عبر بها عن ذاتي وأحلامي وكسينونتي. فوجدتني اكتشف لعبتي الخاصة، لعبة تمنحني المتعة الكبيرة، ولا تساويها اية متعة. فلا غرابة، ابداً، عندما فتحت صفحة الياهو فتحت رحت انشويلاً لا يحتاج الى تعريف، ورحت ادخل على الياهو (الياهو)، وصار الاسم بعد يومين صاحباً لعشرات الاصدقاء واغلبهم من الرجال، وإغراقاً في الاثبات قد استعنت ببرنامج فيديو بإمكانه ان يعرض ما اريد عرضه عبر الماسينجر، اي فيديو اختاره من مكتبتي ويعرض للطرف الثاني كأنني اعرض له من كاميرتي.. وهكذا بدأت ابحت عن مقاطع (فيديوية) تفيدني على لعبتي، وعيبي. فصار من السهل علي ان اعرض ما اريد ولن اريد. وساعة اريد. صرت اأختبر ذلك مع اصدقائي وأنا في غاية المتعة، ثم دخلت الى (ووردي) وفتحت على صفحة جديدة.. قلت له:

- أيها المساعد اصنع لي جيداً فانا ما عدت احتمل كل هذا الانتظار.. بعد ذلك رحت ارقن اختصارات بعض الجمل الشهيرة المستخدمة في الحوارات السريعة، فهي تجعلني سريع الإجابة غير متكلف، وعفوي. فهذه من صفات العصر فأني بطء يعطي للطرف الاخر شكاً بعدم مصداقية ذلك الشخص. فعالم اليوم يقوم على سرعة لكسب ثقة الاخر لاجل ان لا ينفذ عنه.. مؤمناً بان الفكرة متصاعدة، ولست قادراً على اللحاق بها لأجل تدوينها. ولست مؤمناً بتدوين جوانبها كونها تستند على الوضوح ولا تقبل التهويم، على الرغم من انني اعددت دفترتي الذي ملأته بملاحظات وتدوينات اجهدتني طويلاً، ولم اجد وقتاً لإعادة قراءة ما كتبت استعداداً لما اندفعت اليه بكل تهورتي.. كنت على يقين بان كل شيء ينشطر الى اثنتين، وأربع، وثمان، وست عشرة.. الى ما لا نهاية من الاعداد المتساعفة. فتصيح المجموعات متوالدة في الفراغ



افكارها بنضج. انه عصر تفكير ودراسة وتحقق، فلا وقت له لتابعة الاشياء العقيمة، لان انسانها عارف ومتمكن من علمه، ويحتاج الى تحليل النتائج واسبابها، وعمقها.. انه عصر الفكرة الاكثر قناعة والمبدأ الاجدى نفعاً، فالاسرع من يكسب، والوقت كفيلاً بخسارتك ان لم تتابع بسرعتك، فالاحرف الواضحة هي التي تتفوق، بمقدار ما تفرضه من حضور بين مقتنيها، فالصورة اصدق انباء من الكتب، والتفاعل العاقل ينتشر بسرعة البرق فهي كتابة تنتشر فوراً وليست على حائط في جامعة او شارع عام، خلال ثوان يتشكل موقف، ويؤيد فوراً. صوب اية فكرة، سواء كانت مفترضة او مثبتة وستجد مكاناً وتواصل معها. (قوة العلم تظهر في النشر المفتوح، مع صعود الإنترنت الذي لم يعد مشروطاً بسعر الورق - مايكل شيرمر). مرة اخرى هلت جذلاً وأنا احدث (ووردي) كصديق حميم.. قلت كتابة: - اعلم يا صاحبي.. اني احتاجك بتدوين وصفها!! بعدها فتحت برنامج (الغوغو شوب) وقلت له والان يا مختبري الحبيب مات لنز ما عندك من قوة.. ورحت استعرض الصور بحثاً عن صورة في مخزن الصور، واحدة تلو الأخرى.. فأخذت من صورة الملكة جمال (ايرانية) دوران وجهها، وأخذت من (باكستانية) عينيها الواسعتين وعمق لونهما الاخضر الرائع. ثم انفاً اقتنى (ماليزية) كأنه منحوت بأزميل بارع.. وشفتين كرزيتين (هندي)، مرشحة لان تكون ملكة جمال الكون، ووجه صافية (شامية) ثم شعراً ذهبياً واثنين وصدغاً نظيفاً من (عراقية). لم يغطهما ايشاراب. ثم اخذت جسداً موشوقاً طويلاً من (تركية) كأنها راقصة الخليفة عثماني. اما ساقاها

## هذه علامة استفهام

زهير بهنام بردى

الموصل

لا ليل بعد الان  
تتوقّف سيارة  
ويفتشها بحثاً عن لا احد  
الانتظارُ شغوف  
بتوزيع الماء  
على جثث  
حاورت الحرب  
واتهمت بخلع  
باب الثكنات  
كل شيء  
بعد الان  
لا يدهشُ تراب  
يعودُ بعد منتصف الليل  
من نوبة تطهير  
قرب نهر متروك  
الحصى الطويلة للحريق  
تلونُ حيطان المدارس بالسواد  
حافة القلم الملوّن  
ترسمُ عيون ميت  
قضى بخته  
وهو يودعُ صديقَه النازح  
من سطور دفترٍ قديم  
هذا القهى  
قبل الفجر  
يوزعُ الفوائيس القديمة  
هذه الذكريات  
تنظّم المرور  
في الشارع المزدهم  
بالتقشّف  
التمائيلُ تقدّم مذكرة  
لاوفر لها فرصة

أن تمشي إلى رجال  
وقفوا أياما  
في طابور الهروب من الحياة  
ولم يتوقّر لهم ما يشبه التابوت  
لا مكان  
احشد به هذا المطر  
ساذجاً وحافياً  
يفرّ من رجال الأمن  
باعباره قراءة ثانية  
لمكوث النص  
في قم معقوه  
سعر الصباح  
بعد الآن باهضُ والعري  
يدس ملحه للاحتساء  
يستششق باتمّ سعال  
ثمة بقايا طيور  
لا مناص شغوفات  
بتقوب التماثيل  
ما نشيت عملاق  
من الهزائم  
وهو يودعُ صديقَه النازح  
من سطور دفترٍ قديم  
هذا القهى  
قبل الفجر  
يوزعُ الفوائيس القديمة  
هذه الذكريات  
تنظّم المرور  
في الشارع المزدهم  
بالتقشّف  
التمائيلُ تقدّم مذكرة  
لاوفر لها فرصة

## جمرات

محمد القذافي مسعود

غريان (ليبيا)

★عربي أنا..★

تعباً ان ليس إلا..

○○○

صارت مهمة الجامعات مقتصرة

على تخريج دفعات

من العاطلين عن العمل

وعاطلين عن الفعل.

○○○

شعراء بلا شعر

روائيون بلا رواية

قصاصون بلا قصة

مسرحيون بلا مسرح

العنوان:

وزارة ثقافة عربية.

○○○

شعراء في المقاهي

مغنيون يلهبون خيام الأفراح

مثقفون يطرحون الأسئلة

يثرثرون بعيداً عن الإجابة.

○○○

حصيلة ما تنتجه وزارات الثقافة

العربية كل سنة: أشباها عاجزة

حتى عن الاقتراب من الثقافة.

## طاولة الضمير

علي مولود الطالب

الموصل

هكذا يعبرُ الراكبون المدى ...

هكذا يحتفلُ السواد بانكساراته ،

وهكذا نشيدُ وطناً من سلالة الخراب

على حافة الزوايا المقفرة

تحتمي بالبيكاه

بلادٌ شرعوا نوافذها للريح

والهزائم .....

فجرها ... يترصد الفجر في الغياب

يشرحُ للعابرين معنى الندى في

الحلم

معنى الأمنيات في قاموس الأولين

لاشيء لي هنا

لاشيء يتطاير من كف وطن

يقبضُ على الفجيرة

